

قضايا السيكدوراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي

بلال محمد الذيابات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة قضايا السيكدوراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي ، وقد اتخذت مسرحية شروق الأمل للمخرج سمير الخوالدة أنموذجاً تطبيقياً، حيث تناولت الدراسة قضايا القلق، والخوف، والحرمان، والعزلة، والذات كقضايا أساسية وعلاجية في الإخراج المسرحي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للمسرحية أداة للدراسة التي قُدمت ضمن مهرجان مسرح الطفل الأردني الحادي عشر، وأظهرت النتائج بأن هذه قضايا قد أثرت على الإخراج المسرحي وتطوره بشكل إيجابي في العرض المسرحي، وكشفت بأن لهذه القضايا قوة مؤثرة على طرق الإخراج المسرحي أسلوبياً علاجياً ناجعاً وفعالاً. وأوصى الباحث بضرورة اتباع المخرجين المسرحيين لقضايا السيكدوراما وتوظيفها في أعمالهم الفنية والدرامية على المستوى المحلي والعربي معاً.

الكلمات الدالة: قضايا، السيكدوراما، الإخراج المسرحي، علاجي.

* قسم الدراما، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2020/2/5 م .

تاريخ تقديم البحث: 2019/9/23.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

Psychodrama issues and its Effect on the Production in theater Show

Belal M. Aldeabat*

belal_deabat@yahoo.com

Abstract

The research aimed at finding out the psycho dramatic issues and its effect on the production in theater show. The sample of the study is *The hope rising* by the director Sameer khawaldeh. The study dealt with issues of anxiety, fear, deprivation and isolation, in addition to other therapeutic issues in theatrical directing. The research also used descriptive analytical method for the shot scenes in the play which was presented in The eleventh festival for Jordanian Children's Theater. The outcomes of the study showed a positive influence of these issues on theatrical directing and its development as essential ones in theater show. It also showed that these issues had influential power over theatrical directing methods as an effective therapeutic style. The researcher recommended theatrical directors to follow the psychodrama issues and to employ them in their artistic and dramatic works on the local and Arabian level alltogether.

Keywords: Issues, psychodrama, theatrical directing, therapeutic.

*Department of Drama, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University .

Received: 23/9/2019.

Accepted: 5/2/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023

مقدمة:

تعتبر السيكودراما من القضايا المهمة التي ظهرت في مجال الفن المسرحي، لما لها من تأثير واضح في معالجة السلوك البشري، وتحرير النفس البشرية من أدران انفعالاتها اتجاه المواقف السلبية، واستبدالها بالمواقف الإيجابية وهو ما يعرف بمفهوم التطهير (catharsis) (Vives, 2011, Marini, 2014)، فمعالجة الشخصيات على خشبة المسرح أمرٌ ضروري في تعديل سلوك الشخصية الممتلة، فالعلاج قد يأتي من خلال التدريب على الشخصية المسرحية وما تعانيه من أفكار وردود أفعال تبرز الجانب العلاجي فيه، وتعطى الإرشادات والتعليمات من قبل مخرج العمل ومؤلفة للحصول على شخصيه صحية تكون بمثابة الرمز الذي يمكن أن يؤدي العمل الدرامي بطريقة خلاقة ومبدعة في الجوانب الفنية جمعاء (Debra & Buchanan, 2016) (Monit, 2013).

فعلم الشخصية هو فرع من فروع السيكودراما فقضاياها متعددة، ومتنوعة، ومعقدة في نفس الوقت، لما تحمله النفس البشرية من أفكار وترددات وخيالات وحالات نفسية كثيرة من الخوف، والقلق، والتوتر، والوسوسة، والتفريغ العاطفي، والانفعالي، والاضطرابات السيكولوجية (Avest , 2017)، فمخرج العمل في الدراما هو الذي يقوم بدور المعالج بعد أن يُحلل شخصيات العمل، ويُعطيها المضامين الفنية والجوهرية ويدخل في أعماق الشخصيات وتفسيرها لكي يصل إلى عرضٍ درامي يعالج قضايا سيكودرامية، ويُظهر الشخصيات بقالب درامي مشوق خالية من أي تعقيدات أو حالات سلبية لكي يكون النموذج السليم والصحيح الخالي من أي أضرار نفسيه أو شوائب في العمل الدرامي المقدم (O'Toole, 2009, Wiener, 2009, Nolte, 2018).

وبالرجوع إلى بدايات السيكودراما فإنّ مورينو (Moreno) كان الرائد الأول لهذا المفهوم فقد قدم كتاباً في عام (1931) العلاج النفسي والجماعي، بعدما أنشئ أول مسرح علاجي في الولايات المتحدة عام (1927) ومن ذلك الحين أصبحت قضايا السيكودراما تطفو على السطح وانتشرت في معظم الدراسات والأبحاث العلمية، بل أصبح لهذه القضايا قوة مؤثرة في علم النفس الاجتماعي وتعددها ذلك إلى الطب النفسي، الأمر الذي أدى إلى تعريف مفهوم السيكودراما من وجهات نظر مختلفة فتعرفها (Alabalam,2016) بأنها ترجمة للمصطلح الأجنبي (psychodrama) وهو مركب من جزئين هما psycho بمعنى النفس أو الروح و drama بمعنى الفعل، أو الإنجاز، أو

النضال، كما تعني الفن والأدب المسرحي، ويذهب دوغان (Dogan, 2018) إلى أكثر من ذلك فيعرفها بأنها الدراما النفسية العلاجية تتم وفق أصول وقواعد مسرحية من خلال ممثلين يقومون بتشخيص الأدوار ومن ثم تقديم المعالجة بأسلوب درامي ممتع وبناء. ويتفق هذا التعريف مع أولسن (Olsson, 2018) بأنها أحد أشكال المسرح العلاجي بحيث يقدم مجموعة من الشخصيات الأدوار بأسلوب التمثيل الدرامي لكي تحقق الشخصية المستوى الأمثل في التشخيص، ومن ثم تقديم العلاج الفعال لمستوى الشخصية وتوازنها الانفعالي والعاطفي معاً. كما يرى تاكيس Takis, (2018) بأنها تعبير الشخصية عن ماضيها وحاضرها وأفكارها واتجاهاتها وما يمكن أن تعانیه في واقع الحياة ونقلها إلى فضاء مسرحي يقدم الحلول الإيجابية إلى الشخصيات الممثلة تساعدها في التخلص من الطاقة السلبية إلى طاقة نشطة بأسلوب مسرحي مؤثر.

وفي خط متصل تعتبر السيكدراما من الأساليب الإرشادية لمعالجة المشكلات السلوكية التي تواجه الأطفال من خلال التمثيل المسرحي فهي وسيلة تعليمية فعالة في العلاج كونها من الخبرات المباشرة حسب هرم ديل في تصنيف الوسائل التعليمية (Alhileh, 2006)؛ إذ تمتاز بتجسيد الأدوار بشكل مباشر على خشبة المسرح وتقديم العلاج من خلال عرض مسرحي يسوده الأمن، والطمأنينة والروح الايجابية بين أفراد العمل لتقدم علاجاً يمكنه أن يحقق أهدافاً تختلف عن أساليب العلاج التقليدي، فأساليب السيكدراما في العمل المسرحي متنوعة ومتعددة حسب الرؤيا التي يمتلكها الفنان في المعالجة التي تبدأ بالقصة أو الفكرة ومن ثم لعب الأدوار، ومناجاة النفس البشرية، وهناك أساليب أخرى مثل أسلوب المرأة، والدكان السحري، والجمهور المسرحي، وتتم هذه الأساليب من خلال إدارات الجلسات، والتهيئة للمريض والتدريب عليها درامياً للوصول إلى حلول علاجية من خلال المعالج أو المخرج المسرحي (Moreno, 1994, Blatner, 2000).

ومما الجدير بالذكر بأنّ التجارب العالمية في مجال السيكدراما تعود إلى الفيلسوف الإغريقي (أرسطو طاليس Aristotle) عندما عمل على التحرر من الانفعالات الضارة والمشاعر السلبية من خلال المسرح، كما كتب (جوته Gotha) مسرحية (lila ليلي) قدم علاجاً نفسياً لبعض أمراض الاكتئاب، كما كتب (الماركيز دي ساد Marquisde Sade) بعض الروايات والحوارات التي تعالج بعض الحالات المرضية، كما بينت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن The American Art Therap Association على أهمية ممارسة النشاطات الفنية كوسيلة استكشافية وعلاجية للمشكلات السلوكية بتوجيه من قبل المعالج وغير الموجه يقوم المعالج نفسه بتطبيق التجربة، وفي كلتا الحالتين يكون العلاج بالفن للتعبير الحر عن ما تعانیه الشخصية من أفكار، وخيالات،

وصراعات داخلية، وإسقاطها على أرض الواقع والتخلص من الأمراض النفسية من خلال الطرق والأساليب الفنية معاً (Nakrash, 2014).

وعليه فإنّ الحديث عن علاقة الإخراج بالسيكودراما علاقة وثيقة الصلة في المنهج والمسلك، فما هو معلوم فإنّ العامل الأبرز في العمل المسرحي وتجسيده هو الإخراج والمخرج هو المسؤول الأول والأخير عن نجاح العرض، أو فشله فحالات التدريب، وتقمص الشخصيات، ولعب الأدوار، والمحاكاة تقع على كاهل المخرج المسرحي (Carlsson, 2012, Evjáková, 2017)، فطالما أراد المخرج أن يعالج سلوكاً بشرياً يعاني من حالات نفسية كالقلق، والخوف، والعزلة، والتوحد، ونقص الدافعية فعليه أن يبرز هذه القضايا على خشبة المسرح ويسقطها على أرض الواقع وأن يقدم العلاج السيكودرامي من قبله أو من قبل الجمهور المعني بهذه القضايا (Swain, 2011) وهذا ما أكدته (Hussain, 2015) في كتابه الدراما والمسرح في العلاج النفسي عن تقنية السيكودراما التي تتجه لمساعدة الممثل على التعبير عن صراعاته الداخلية العميقة، ويتم ذلك من خلال مشاركة الممثلين الآخرين في تمثيل بعض الأحداث الحياتية ذات الدلالة بشكل تلقائي عن طريق الأداء الدرامي وإظهارها لباقي أفراد المجموعة وتعمل من خلال تجسيد الشخص للماضي وللحاضر والمستقبل، في نفس اللحظة وعن طريق إبداع الأفراد التلقائي، يتم الوصول إلى مجموعة من البدائل لحل المشكلات لتختار الشخصية ما يناسبها من علاج لحل العقد في شخصيته (Scheffele, 1997).

أضف إلى ذلك تتجلى العلاقة ما بين الإخراج والسيكودراما عندما يقوم الممثلون الآخرون بإعادة جزء من الشخصية المصابة بتوجيه من المخرج، لكي يحفز الشخصية المصابة بطريقة الصدمة وتختار العلاج القوي والمؤثر للوقت نفسه، ومن جهة أخرى تتبلور علاقة السيكودراما بتمكينها على مساعدة الشخصية في إزاحة العقبات والتخلص من الانفعالات الضارة وتحقيق التوازن في سمات الشخصية وإرجاعها إلى وضعها الطبيعي واندماجها في المجتمع وتفاعلها بشكل إيجابي في المسرح العلاجي (Sacks, 2000) (Kruiger, 2018, Cruz et-al., 2018).

إنّ إمعان النظر في تجسيد قضايا السيكودراما في مسرح الطفل الأردني يبرز من خلال إخراج أعمال مسرحية تؤكد على ضرورة الاهتمام بالأطفال كجزء أساسي من المجتمع الأردني، وتنمية ميولهم المعرفية والنفس حركية، والعاطفية، والوجدانية، والمهارية، والاجتماعية، والثقافية، وتحقيق التكامل في الشخصية عند الأطفال لكي يكونوا أفراداً منتجين ويافعين، يحققوا أهدافهم وأهداف

مجتمعهم، متسلحين بمعاني العلم والمعرفة، ومستخدمين مهاراتهم في مواجهة العقبات والتحديات التي يواجهونها في حياتهم، ومتذوقين للجوانب الجمالية في الفنون المختلفة، معبرين عن ميولهم الفنية الخاصة، وإظهار مواهبهم وقدراتهم الخاصة وجوانب الإبداع لديهم في إنتاج أعمال فنية إيجابية في مستوى قدراتهم العقلية والنمائية (Ministry of Education, 2004, Ministry of Education, 2013). (Ministry of

ومن جهة أخرى فإن وزارة الثقافة الأردنية أولت اهتماماتها بتربية النشء فنياً وثقافياً، فأنشأت المراكز ومنها: المركز الوطني للثقافة والفنون، ومركز زها الثقافي الذي ركز على قضايا السيكدوراما بشكل واضح من خلال وضع خطط وبرامج متخصصة وموجهة لتنمية قدرات الأطفال العقلية والجسدية والنفسية، وحشد الدعم اللازم من خلال تهيئة المدرب المختص والمكان المناسب، ووسائل استكشاف الأمراض النفسية اللازمة لرصد الحالات النفسية، والسعي إلى تحقيق مستقبل واعد للأطفال، وذلك بتنمية شخصياتهم وتسييل الأضواء على نواحي الإبداع فيهم (Ministry of Culture, 1987)، وعلى صعيد متصل فعّلت جامعة اليرموك ضمن خططها وبرامجها الأكاديمية مسار التربية الدرامية التابع لكلية الفنون الجميلة (قسم الدراما والمسرح)، حيث تدرس مساقات الدراما التعليمية في المجتمع، وسيكولوجيا اللعب عند الأطفال، مضمنةً محتوى المساقات لقضايا السيكدوراما لما لها من الاستقلالية في العمل الفني وإبراز المواهب من خلال إخراج مسرحيات تتناول مواضيع نفسية متعددة يعقدها القسم لهذه الغاية (Yarmouk University, 2011).

وعليه فقد استعرض الباحث دراسات تناولت قضايا السيكدوراما من منظور فني عام، ومنها دراسة ريبكا (Rebecca, 2017) التي تحمل عنوان السيكدوراما والطرق العملية في القصص الخيالية؛ وذلك لمساعدة الأطفال المصابين بصدمات نفسية على الشفاء. حيث هدفت الدراسة إلى استخدام الخبرات في مجال قضايا السيكدوراما في الاستشفاء من الصدمات النفسية، وذلك باستخدام الألعاب المختلفة ولعب الأدوار. طبقت الدراسة على الأطفال البالغين حيث تمت المعالجة عن طريق التمثيل الدرامي، واستخدام الطرق الفنية المتبعة في تنفيذ العلاج، أظهرت نتائج الدراسة بأن طرق السيكدوراما وقضاياها قد حسنت من الإصابات النفسية بدرجة كبيرة جداً لدى عينات الدراسة.

وفي دراسة كاي وكيم (Chae & Kim, 2017) التي بحثت في أثر الدراما النفسية على الطلبة الكوريين من حيث الاستقرار النفسي والشعور بالأمن والتخلص من الاضطرابات السلوكية وقد استخدم الباحثان الاختبارات القبلية والبعديّة وبرامج تشخيصية لطلبة الجامعات الكورية. أظهرت

نتائج الدراسة بأن طريقة الدراما النفسية فعالة لتطوير العلاقات الشخصية الجيدة والحفاظ عليها، فضلاً عن تقليل القلق والإجهاد، كما أشارت نتائج الدراسة في الاختبارات البعدية بأن هناك تطوراً ملموساً في سلوك الطلبة واستقرارهم العقلي والنفسي معاً، كما أوصى الباحثان بضرورة استخدام الدراما النفسية كطرق علاج بديلة عن الطرق الكلاسيكية في معالجة الطلبة.

كما أشارت دراسة جميلة (Jamila, 2017) إلى التعرف على دور الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي في التخفيف من العنف لدى التلميذ العنيف المتمدرس، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية (10) الثانية ضابطة (10)، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، من تلاميذ المرحلة المتوسطة في الجزائر. استخدم الباحث برنامج تدريبي يعتمد على السيكدوراما للمجموعة التجريبية، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب يذكر، وكشفت النتائج الإحصائية، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، التي شاركت في البرنامج التدريبي المبني على السيكدوراما للحد من العنف المدرسي.

وقام كل من يعقوب والعلونة (Yacoub & Alawneh, 2016) بدراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً من ذوي صعوبات التعلم الذكور، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمت (12) طالباً، ومجموعة ضابطة ضمت (12) طالباً وللتأكد من تحقيق الأهداف بني مقياسان مقياس للسلوك الفوضوي، ومقياس للمهارات الاجتماعية، وبرنامج إرشادي قائم على السيكدوراما. أظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي، وتنمية المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية.

وهدفت دراسة جمعة (Joumoua, 2016) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكدوراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس رفح الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (24) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية وقوامها (12) طالباً، والثانية ضابطة، وقوامها (12) طالباً، واستخدم الباحث في دراسته الحالية عدة أدوات للتحقق من صحة فروض الدراسة منها: استمارة مسح المشكلات السلوكية، ومقياس المشكلات السلوكية، والبرنامج الإرشادي القائم على السيكدوراما. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات

السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكدرامي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث باستخدام البرامج السيكدرامية في المعالجات السلوكية الأخرى في المجتمع التربوي.

كما بينت دراسة عبد الحميد وعبد الواحد (Abd Al Hamid & Abd Al, 2013)
(Wahed,).

إلى خفض اضطراب قصور الانتباه وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي قائم على السيكدراما. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (20) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أحمد عرابي الابتدائية التابعة لإدارة التل الكبير التعليمية بمحافظة الإسماعيلية، للعام (2012) منهم (8) ذكور، و(12) إناث من ذوي صعوبات التعلم ولديهم قصور في الانتباه ومرتفعو القلق الاجتماعي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، أظهرت نتائج الدراسة أن التدريب القائم على السيكدراما أدى إلى خفض اضطراب قصور الانتباه والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية لصالح المجموعة التجريبية.

وبحثت دراسة فيلدمان (Feldman, 2008) في مساعدة الأطفال في خلق حياة جديدة من خلال العروض المسرحية المبنية على الحياة الاجتماعية والتنمية العاطفية وذلك من خلال برنامج المسرح العلاجي المعتمد على أداء العلاج الاجتماعي والتغير العلاجي طبقت الدراسة في مدارس نيويورك على عينة قوامها (22) طفلاً من سن (6) سنوات إلى (12) سنة أظهر الأطفال من خلال العروض المسرحية العلاجية بأن هناك تغيراً واضحاً في سلوك الأطفال بشكل إيجابي نحو الحياة الاجتماعية والعاطفية التي يعيشونها في مدارسهم.

وفي دراسة رايت (Wright, 2006) حول الدراما التعليمية وتطوير الذات، حيث تم استخدام اختبار مفهوم الذات والتناقض الذاتي للعينة المشاركة من خلال برامج اللعب التمثيلي المعتمد على الدراما المسرحية أظهرت الدراسة بأن هناك مستويات متقدمة في الثقة بالنفس للطلبة وتمكنهم من الأداء الدرامي بصورة مؤثرة ما عزز من استقلال شخصياتهم وتطورها في حياتهم التربوية.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يأتي:

أولاً: الدراسات التي كان لها أثر واضح على الإخراج في العرض المسرحي وفق قضايا السيكدراما،
منها دراسة (Feldman, 2008, Rebecca, 2017 Wright, 2006).

ثانياً: الدراسات التي كان لها أثر واضح من خلال برامج السيكودراما الإرشادية، منها دراسة
(Jamila, 2017 abd Al Hamid& Abd El Wahed,2013, Joumoua, 2016,)
(Yacoub & Alawneh, 2016).

ثالثاً: الدراسات التي كان لها أثر في التحصيل وفق طرق الدراما، منها دراسة
(Chae & Kim, 2017).

وبناء على الدراسات السابقة، كان من الضروري الخروج بدراسة حول قضايا السيكودراما
وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي؛ لعلها تكون رافداً مهماً في المجتمع الأردني.

مشكلة الدراسة:

تتبقى مشكلة الدراسة من الرؤيا الإخراجية لقضايا السيكودراما في مسرح الطفل الأردني، فمن
خلال ملاحظة الباحث بأن معظم مخرجي مسرح الطفل يميلون إلى تدريب الممثلين الصغار تمثيل
الأدوار دون النظر إلى صفات ومفاهيم سيكودرامية معينة يحتاجها المتدربون بشكل مهم جداً في
الأداء الدرامي، وهذا ناتج عن عدم معرفة الفنان المخرج بالقضية النفسية التي تقدم على خشبة
المسرح، فالتدريب على الأداء التمثيلي يجب أن يعطى حقه في الإخراج وزرع مفاهيم سيكودراميه
إذا أردنا أن يظهر الإخراج السيكودرامي بالصورة الصحية والسليمة، فمعظم المخرجين لا يعطون
الدور حقه بالنسبة للمتدربين، متناسين بأن قضايا السيكودراما في علم النفس حالة أساسية وسلوكية
في أن معاً، فتجاهل المخرج المسرحي لقضايا السيكودراما من حالات القلق والتردد، أو العزلة، أو
الخوف، أو عدم الثقة بالذات، أو مرض عضوي معين مثل التلعثم، أو التأتأة، أو التوحد كلها قضايا
سيكودرامية لا يُعيرها المخرج أي انتباه، أو تدريب علمياً بآتها من صفات الدور التي يجب على
المخرج تدريب الأطفال عليها، فيظهر الإخراج بشكل سطحي جداً، ومن جهة أخرى فإن اهتمام
المخرجين الأردنيين بالنسبة للأطفال لقضايا السيكودراما قد يكون ضعيفاً والسبب بأن المخرج
الأردني يتناول مواضيع مسرحية لا يوجد بها أي تحليل نفسي عميق في إخراج الأعمال الدرامية
فهي عبارة عن قصص معينة تخلو من أي قضايا سيكودرامية أو علاجية، وعلاوة على ذلك فإن
مخرجي الأعمال المسرحية ابتعدوا في تنفيذ أعمالهم عن أشكال مسرحية قضايا السيكودراما خوفاً
من الفشل لمسرحياتهم علمياً بأن إخراج الدراما النفسية ليس بالأمر السهل؛ فهي تحتاج إلى مخرج
مبدع وقادر على ترجمة النص إلى رؤيا إبداعية تحقّق المعنى الحقيقي للسيكودراما فجاءت مشكلة

الدراسة لتركز على قضايا السيكدراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي متخذةً مسرحية (شروق الأمل) أنموذجاً لإبراز دور السيكدراما وأهميتها في الإخراج المسرحي الأردني.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة قضايا السيكدراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي، من خلال تحليل نموذج لمسرحيه (شروق الأمل) لمخرجها سمير الخوالدة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات النادرة في مجال الدراسات المسرحية والنفسية على مستوى الأردن، التي تتناول قضايا السيكدراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي، مع الأخذ بعين الاعتبار البحث عن مواهب الأطفال وتنمية إبداعاتهم؛ إذ تُعدّ قضايا السيكدراما وأساليب الفنون الدرامية حالة مشتركة في الجوانب العلاجية، ومن الممكن لهذه الدراسة أن تُثري الأدب المسرحي المحلي في هذا المجال. وتكتسب هذه الدراسة أهمية من إمكانية إسهام نتائجها في تعريف القائمين على مسرح الطفل الأردني في وزارة الثقافة والمراكز الثقافية الفنية على الوضعية التي وصلت إليها البرامج المتعلقة بالسيكدراما، ومدى تأثيرها في الجوانب الفنية، واتخاذها شكلاً وطريقة في إخراج المسرحيات التي تهتم بشخصية الطفل، فضلاً عن أهمية الموضوع الذي أصبح محور اهتمام المتخصصين في مجال الفنون والتعليم في العالم العربي، وتبرز أهمية هذه الدراسة من كونها تمهد الطريق أمام الباحثين في المستقبل لقيام بدراسات ميدانية أخرى، تتعلّق بقضايا السيكدراما في ميادين الإخراج الدرامي للطفل في ضوء متغيرات أخرى.

محددات الدراسة:

المحدد الزمني: تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام (2018-2019).

المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على تحليل مسرحية شروق الأمل للمخرج سمير الخوالدة التي عرضت ضمن مهرجان مسرح الطفل الأردني الحادي عشر من العام 2014 وذلك على خشبة المركز الثقافي الملكي التي تقيمه وزارة الثقافة الأردنية ونقابة الفنانين الأردنيين.

تحديد المصطلحات:

السيكودراما: يعرفها حمداوي (Hamdaoui, 2007) طريقة مسرحية تسعى إلى تقديم مجموعة من اللوحات والمشاهد الدرامية والأدوار الحركية لوظيفة علاجية ووقائية ويعني هذا أتللسيكودراما أدواراً إيجابية ووظائف هامة في الحفاظ على توازن شخصية الطفل من الناحيتين: الشعورية واللاشعورية قصد تحقيق التوازن النفسي الملائم.

ويعرفها الباحث: بأنها دراما العلاج النفسي من خلال تمثيل شخصيات مسرحية تعاني من اضطرابات سلوكية معينة، تحتاج إلى حلول ايجابية تخلص الشخصية مما تعانيه، وتحقيق الانسجام والتوازن العام في الشخصية الممثلة.

الإخراج المسرحي: هو الرؤيا والأسلوب المتبع في تنفيذ العمل المسرحي من خلال قائد يقوم بتوجيه التمثيل وعناصر العرض الرئيسية وغير الرئيسية من أجل تحقيق رسالة أو هدف ما، وإيصالها إلى الجمهور بطريقة إبداعية.

مسرح الطفل: وهو أحد أنواع الدراما المخصصة للطفل الذي يتناول معظم القضايا سواء أكانت اجتماعية، أو تربوية، أو فنية لتحقيق المتعة والفائدة في مجتمع الأطفال الأردني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بقضايا السيكودراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي من خلال تحليل مسرحية شروق الأمل نموذجاً تطبيقياً؟

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع عروض مهرجان مسرح الطفل الأردني الحادي عشر من العام 2014 التابعة لوزارة الثقافة ونقابة الفنانين الأردنيين.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث اتخذ الباحث من عرض مسرحية شروق الأمل للمخرج سمير الخوالدة أنموذجاً لعينته كون العرض أكثر اهتماماً من العروض الأخرى المتعلقة بقضايا السيكودراما وطرق إخراجها من جهة، وحصول هذا العرض على جوائز في مهرجان مسرح

الطفل الأردني الحادي عشر التابع لوزارة الثقافة ونقابة الفنانين الأردنيين من جهة أخرى، والذي هو موضوع دراسة الباحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤالتي الدراسة

السؤال الأول: ما أثر قضايا السيكدراما على الإخراج في العرض المسرحي من حيث القلق، الخوف، الحرمان، العزلة، الذات، كقضايا (أساسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى العرض المسرحي والمشاهد من قبل الباحث لمسرحية شروق الأمل، وتحليل العمل من جميع الجوانب العلمية والعملية.

مسرحية (شروق الأمل) تأليف: أمل مشايخ أعداد وإخراج: سمير الخوالدة

أولاً: القلق: من خلال استعراض الباحث لمضمون مسرحية شروق الأمل نجد بأن قضية القلق هي الحالة الدلالية عن الشخصيات الممثلة على خشبة المسرح بطريقة معبرة جداً عن أفكار، ومشاعر، ودوافع الممثلين، وتجسيدهم لأدوار القلق بطريقة درامية مبدعة فاستخدام الممثل لجمل وعبارات لفظية تدل على الارتباك ليس بالأمر السهل لكي تظهر هذه القضية بل احتاج مخرج العمل إلى تدريبات كثيرة جداً لكي يصل الممثل إلى تعبير صحيح وسليم عن هذه القضية فنجد مخرج العمل قدم مشاهد تتميز بالحركات والإيماءات والرموز المختلفة توضح مظاهر القتل والتشرد والعنف مما أحدث في الشخصيات حالة القلق المستمر، وحالات عدم الاستقرار للواقع الذي يعيشه الإنسان جراء ويلات وكوارث الحروب، والواقع المنتظر فعالج المخرج هذه القضية بصورة التعبير المبني سيكودرامياً، والذي من خلاله استطاع الممثل أن يجسد القلق كحالة أساسية في تقمص الشخصية والمشهد رقم (1) يوضح ذلك (انظر ملحق المشاهد ص،20).

ثانياً: الخوف: يمثل مفهوم الخوف ركيزة أساسية في كتابه هذا العمل، وتبين ذلك من خلال أسلوب الإخراج الذي ميّز هذا المفهوم عن غيره فتارة نجد بأن المخرج قد استخدم أسلوب المثيرات التقنية، وإبراز التكوينات الحركية والمدرجات الحسية فشكل لهذا المفهوم نقطة محورية ينطلق بها العمل نحو المصير المجهول، والواقع المرير، والخوف من المستقبل بأسلوب بصري جاذب خلال التوزيع على مناطق المسرح المختلفة، وتارة نجده يعالج الخوف من خلال الموتى

والمصاييح التي يحملها الممثلون ومزج الألوان المختلفة التي تميل إلى إحداث ذلك الشعور المملوء بالرعب والرغبة في الهروب من آلات القتل والدمار والعيش بسلام، لكن عامل الرهبة قد برز أيضاً في تمص الشخصيات من خلال ردود الأفعال وانعكاسها على أرض الواقع كنتيجة حتمية لضحايا الحرب والدمار، فاستطاع المخرج أن يوظف قضية الخوف سيكودرامياً على خشبة المسرح وذلك بإظهار الشخصيات بملابس الموتى ما شكل قوة ظاهرية لهذا المفهوم والمشهد رقم (2) يوضح ذلك.

ثالثاً: الحرمان: عند النظر في تحليل قضية الحرمان استطاع الإخراج المسرحي أن يقدم نموذجاً جيداً في إظهار العاطفة والشفقة للشخصيات المسرحية ويظهر ذلك جلياً في المشاهد المقدمة نتيجة قتل الأطفال وفقدان الأب والأم، وحرمان الأطفال من تعليمهم المدرسي نتيجة هدم المدارس، وحرمان المجتمع من أدنى مقومات الحياة لا ماء ولا مأوى ولا لباس، وسيطرة مخلفات الحروب من كوارث وأحداث أدت إلى فقدان البشرية أدنى صفات الإنسانية في السلوك البشري المتحول من الايجابية إلى السلبية ؛ فنجد بأن الإخراج قد تعامل مع هذه الأحداثيات بصورة الطفولة المفقودة فلم يعد هناك أما تحتضن أطفالها حين عودتهم من المدارس، ولم يعد هناك أب يري أطفاله، ولم يعد هناك أخ يقدم المساعدة لعائلته فأصبح الحرمان الإنساني سمة بارزة في المجتمعات التي تنتهج سياسات سفك الدماء وتفككها أظهر المخرج ذلك من خلال مشاهد الإسعاف، وتلقي الفاجعة الكبرى بإنهاء الأسر وقتلها بأكملها، والمشهد رقم (3) يبين ذلك.

رابعاً: العزلة: تعتبر قضية العزلة من القضايا التي طرأت على خشبة المسرح ضمن البناء الدرامي في الشق الإخراجي للعمل الفني، حيث قدم المخرج هذه القضية بصورة الظل والنور، فعزل الأطفال عن محيطهم الاجتماعي وعدم تفاعلهم مع أقرانهم ورفض المجتمع لهم أدى بالنهاية إلى حتمية الانعزال كملاذ أخير لطوق النجاة من القتل والتعذيب والتشرد والهلاك، فأظهر الإخراج المسرحي هذا المفهوم بأسلوب المدرسة الملحمية والاعتراب النفسي، معتمداً في ذلك على منهجية برشت (Brecht) في التعامل مع نوع هذه المشاهد كحدث مفعم بالإثارة والقوة، فنجد الإخراج قد أسقط الشخصية على أرض الواقع ولم يبق لها شيئاً سوى الموت المحتوم، والمشهد رقم (4) يظهر ذلك.

خامساً: الذات: من القضايا المهمة في علم الإخراج المسرحي قضية الذات فتحطيم النفس البشرية ليس بالأمر السهل، فاستطاع المخرج أن يدرس سيكولوجية الشخصيات ومكوناتها الداخلية وما تعبر عن صفات تلك الشخصيات المحطمة فالاستعراض الدائري الذي قدّمه ممثلو هذا العمل كان نقطة ارتكازية في إظهار الذات المنكسرة؛ فالتفاف الممثلين لتحطيم الذات لتبيان حالة التي يصل إليها الإنسان الذي انهزم في معترك الحياة ومعاقبة الذات الخاسرة فهي سياسة الجوع والتمرد وفلسفة النجاح والفشل فتأنيب الذات وانخفاض الدافعية للحياة يظهر بطريقة الانكسار، فالأطفال الذين يتولد لديهم هذا الشعور أو العواطف هم ضحايا نتيجة العنف وسيطرة الذات المنتصرة عليها، فنلاحظ بأن المخرج في مشاهد الذات طرح أسلوب التحليل النفسي المبني على نظرية فرويد (Freud) في تحليل الشخصية، فصور الذات بطريقة شريفة الغاب والبقاء للأقوى، ويظهر ذلك جلياً في مشهده العرض عندما جعل الشخصية تقع تحت افتراس الحرب التي قُتلت أحلامها وطموحها، وانتهت الشخصية الممثلة لهذا الدور لتلقى مصيرها، وحدها والمشهد (5) يوضح ذلك.

وبناء على ما تقدّم فإنّ قضايا السيكدراما كان لها الأثر الإيجابي على الإخراج في العرض المسرحي من حيث القلق، والخوف، والحرمان، والعزلة، والذات كقضايا أساسية لها دور فاعل ومؤثر في الإخراج المسرحي، القلق جعل من الإخراج المسرحي كيفية اللفظ الصحيح والسليم مع الأخذ بعين الاعتبار زيادة الثقة بالنفس من قبل الممثلين في طرق الإلقاء بلغه سليمة وصحيحة تجسد مفهوم الشخصية وصفاتها الاستقلالية، ومن منظار آخر فإنّ قضية الخوف لها التأثير الواضح في محاور الإخراج المسرحي فتمثيل دور الخوف أدى إلى تعجير مواهب الطلبة الفنانين واكتشاف قدراتهم ومهاراتهم المسرحية لتحقيق التكامل الجسماني والتآزر الحركي والتوافق في بناء جيل يستطيع تقديم ما هو أفضل في مقتنيات الإخراج المسرحي، إضافة إلى ذلك فإنّ قضايا الحرمان والعزلة والذات قد عملت على إحداث نقلة نوعية في إخراج النصوص السيكدرامية باتباع طريقة تثير عواطف المشاهد ومشاعره نحو العروض الممثلة سيما أنّ لغة العاطفة يكون لها الدور الأكبر في إنجاح العمل المسرحي وشد انتباه الجمهور لطبيعة العرض المقدم، وعلاوة على ما سبق فإنّ معالجة المخرج لهذه القضايا تعتبر نقطة تحول في حقول الإخراج المسرحي؛ فنجد توظيف المخرج للممثلين في هذا العمل وما يحملوه من فكر أو خيال وخبرات حسية مباشرة كان له الأثر الإيجابي في نوع الإخراج المسرحي، وشكله فأصبح الإخراج أكثر حداثة وتطوراً نتيجة ذكاء الفنان وقدراته المسرحية وتمثله لما هو جديد في حقول الدراما الفنية.

السؤال الثاني: ما أثر قضايا السيودراما على الإخراج في العرض المسرحي من حيث القلق، والخوف، والحرمان، والعزلة، والذات، كقضايا (علاجية)؟

أولاً: القلق: عند النظر إلى مسرحية شروق الأمل لمعالجة قضية القلق نجد بأن الإخراج المسرحي قد قدّم شخصيات تعاني من هذا المفهوم وللخروج من هذه الحالات بصورة درامية فقد نقل المخرج الشخصية من حالة سلبية إلى حالة إيجابية كنتيجة حتمية في تسلسل البناء الدرامي، فعالج مفهوم القلق من خلال الحركات المستعرضة للتخفيف من حدة التوتر التي تعترض الشخصيات فنجد الإيماءات، والإشارات، والرموز، والتعبيرات الجسدية قد عملت على تخفيض مستوى القلق للحدث الدرامي؛ ما ساعد المخرج المعالج بأن يتعامل مع النص بروح الألفة والأمن وشعور الشخصيات براحة تامة في تقديم نموذج علاجي فعال على خشبة المسرح، والمشهد رقم (6) يوضح ذلك.

ثانياً: الخوف: قضية الخوف في هذا العمل كان له الأثر الأكبر في التجسيد الدرامي المبني على السيكولوجية النفسية، فكان العلاج عن طريق الرؤيا للحياة وتحويل النفس البشرية من فوبيا الخوف إلى ميزان السعادة وإظهار جوانب الحياة الخيرة بصباح غد مشرق وأمل للمستقبل، فنجد الإخراج قد جعل من هذه القضية حالة الرقص والغناء والعزف الموسيقي في أجزاء العمل ديمومة للحب والعطاء وإظهار عنصر الخير على الشر ليعيد الأمل من جديد للشخصيات التي تعاني من هذا المفهوم، وبث روح الحماس والدافعية والتعزيز لكي تتخلص الشخصية من شيء داخلي قد أثر عليها في خبراتها السابقة والمشهد رقم (7) يبين ذلك.

ثالثاً: الحرمان: بالرغم من النص المسرحي مليء بعوامل الضعف والهوان وما خلفته الحروب على الأجيال من حالات تثير الوجدان إلا أنّ الإخراج المسرحي استطاع من خلال النص زرع الثقة بالنفس البشرية في أعمار الأرض وشروق الأمل من جديد، وإحياء الأوطان من جديد في تقديم حالات المعالجة، وذلك يتم من خلال القدرة على الإنجاز والنجاح وإثبات الذات في ذلك فتدعيم الشخصية بعوامل تشدذ الهمم وتحقيق الهدف المطلوب ومنع الاستسلام كلها ناتج عن الثقة بالنفس، فالإنسان المؤمن بوطنه والمدافع عن كرامته يستطيع رسم مستقبل مشرق لحياته ولوطنه، فالشخصية القوية والواثقة تسير إلى الإمام مهما كلف الأمر، والمشهد رقم (8) يبين ذلك.

رابعاً: العزلة: استطاع الإخراج المسرحي معالجة هذه القضية بروح التماسك والعطاء فأخرج الشخصيات من محيط منفرد إلى محيط جماعي لمواجهة شروخ الحياة من كوارث الحرب

ف نجد العلاج يأخذ منحى التقارب بين الشخصيات المنعزلة تارة، ويأخذ منحى البناء في تقديم ما هو أفضل لمواجهة صعوبات الدمار تارة أخرى فأخرج الشخصيات مع بعضها البعض بأسلوب النقاد لم يعبر بأن الإنسان موجود وقادر على الاجتياز لسلام الأقدار التي تحكمت به نتيجة عواصف الحرب وما خلفته من آثار نفسية في جوانب شخصيته المتعددة، والمشهد رقم (9) يبين ذلك.

خامساً: الذات: عند النظر إلى قضية الذات في هذا العمل قد نجد الذات المحطمة والمنكسرة نتيجة الصراع البشري على مقدرات الشعوب وبالنهاية الذي يدفع ثمن ذلك هو الإنسان وذاته، فالأسلوب الذي قدم الإخراج المعالجة قد تمّ عن طريق ترميم الذات من الداخل وشحنها بمنطلقات القوة وتحويلها من حاله الضعف إلى حاله الصمود والمواجهة، فكان الإخراج يعالج ذلك بإسهامات دافعية الشخصية والقدرة على الوقوف مرة أخرى في أزمنة الحرب والسلام؛ فنجد عامل التحدي قد ساعدت الشخصية للقيام بإبراز القوة المحركة والطاقة الداخلية في المجابهة مهما كلف الأمر والاستماته لأجله، والمشهد رقم (10) يوضح ذلك.

وعليه فإنّ الإخراج المسرحي قدّم معالجة سيكولوجية لهذه القضايا في العرض المسرحي؛ إذ تحول القلق إلى حالات إيجابية بعدما سيطرت عليه التوترات العصبية وذلك بالاسترخاء والحركات التي تعبر عن السعادة كمعالجة في ميزان الشخصية، ناهيك بأنّ قضية الخوف تبلورت لدى الشخصيات من خلال خلق أجواء السعادة والمرح وانتصار الخير على الشر، فلم يعد هناك خوف من المجهول والمصير المحتوم، بل أصبح المستقبل هو عنوان الأمل والطموح، الذي يسعى إليه الفرد، وعلاوة على ذلك فإنّ قضية العزلة عولجت بالتحدي والمشاركة الجماعية لبناء الفرد والإنسان والأوطان، وأعمار ما خلفته الحروب، وعلى صعيد متصل في قضية الحرمان جسد المخرج المفهوم كحالة علاجية بالقوة والتعزيز والدافعية لكي تؤمن الشخصية بنفسها وخلصها من حالات الانكسار والانهيار في آن واحد، وفي علاج الذات كانت الشخصيات تقدم نفسها بأنّها قادرة ومؤثرة وليست منهزمة، بل ثقّتها بنفسها هي السبيل في الوصول إلى أقصى درجات الطموح والأمل المنشود.

وبناء على ما سبق فإنّ قضايا السيكدراما وأثرها على الإخراج في العرض المسرحي قد حققت الأهداف المنشودة وأثرت بشكل مباشر على كيفية إخراج مثل هذه الأعمال بصورة مبدعة وقادرة في خلق أجواء سيكودرامية تحمل صفة المخرج المعالج للنصوص المسرحية التي تحمل هذا

الفكر، أو التوجه كأحد أنواع الدراما المسرحية في حقول العمل الفني والاهتمام في تقديم أشكال المعالجة السيكودرامية على خشبات المسارح؛ لتحقيق ما يصبو إليه الإنسان والمجتمع في آن واحد.

التوصيات:

- 1- تدريب وتأهيل المخرجين الأردنيين على الطرق والأساليب المتبعة لإخراج الأعمال التي تختص بالسيكودراما.
- 2- إجراء دراسات مماثلة على عينات من مسرحيات أخرى، ومسرح الطفل بشكل أكبر؛ لتشمل مؤسسات تعليمية، وفنية أخرى في المملكة الأردنية الهاشمية؛ ليتم تعميم النتائج.
- 3- الاطلاع على ما هو جديد في مجال إخراج السيكودراما، وتطوراتها العلمية والفنية، وتوظيفها في الميدان المسرحي الأردني.

References:

- Alabalam, H. (2016). *Secrets of the treatment with Psychodrama*. Dubai: Al Hudhud Publishing And Distribution.
- Alhileh. M. (2007). *Design and production of teaching aids*. Amman: Dar Al-Maserah for publication and distribution.
- Avest, I. (2017). I experienced freedom within the frame of my own narrative The contribution of psychodrama techniques to experiential learning in teacher training. *International Review of Education International Zeitschrift Fur Erziehungs wissenschaft Revue Internationale l'education*, 63(1), 1-16 .
- Blatner, A. (2000). *Foundation of Psychodrama*, Fourth Edition. New Yourk: Springer publishing company.
- Buchanan, V. (2016). *Art Therapy: Programs, Uses and Benefits*. Hauppauge, New York: Nova. (ebscohost Document Reproduction service, 1226096).
- Carlsson, J. (2012). Research on psychotherapists' professional development during and after training. *Nordic Psychology*, 64(3), 150–167.
- Chae, S. & Kim, S. (2017.). Group Psychodrama for Korean College Students. *Journal of College Student Psycho therapy*. 31(1), 59-70.
- Cruz, A. Sales, C. M. D., Alves, P., & Moita, G. (2018). *The Core Techniques of Morenian Psychodrama*. A Systematic Review of Literature. *Frontiers in Psychology*.
- Dogan, T. (2018). The effects of the psychodrama in instilling empathy and self-awareness: A pilot study. *Psych Journal*. 7(4), 227–238.
- Debra, A. Konopik, & Monit Cheung. (2013). Psychodrama as a Social Work Modality. *Social Work*. 58(1), 9-20.
- Evjáková, D. (2017). Directing in student theatre: from educator to director. *Research in Drama Education*. 22(2), 220–225.
- Feldman, N. (2008). Assisting children in the creation of new life performances: expanding possibilities for social and emotional development. *Child & Adolescent Social Work Journal*. 25(2), 85–97.
- Hamdaoui, J. (2007). *Creative drama*. Diwan Al Arab, available at,

<http://diwanalarab.com/spip.php>.

- Hamid, L. & Wahed, S. (2013). The effectiveness of a training program based on Psychodrama in reducing attention deficit disorder and its relationship to the level of social anxiety in children with learning disabilities. Educational and psychological studies, *Journal of the Faculty of Education in Zagazig*. 28(78), 40-57.
- Hussain, K. (2015). *Drama and Theater in Psychotherapy*, Cairo: Dar Al-Maaref.
- Jamila, S. (2017). Guidance collective manner representation psychological drama in mitigation of violence among the student violent. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 28(march), 277- 285.
- Joumoua, A. (2016). The Effectiveness of counseling program based on psychodrama to reduce some behavioral problems for prep students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 2(1), Bahrain.
- Kruger, R. T. (2018). Role feedback as a psychodrama technique; Forms of application, theory and therapeutic effects Das Rollen feedback also Psychodrama technik; Anwendungs formen, Theorie und therapeutic che Wirkungen. *Zeitschrift Fur Psychodrama Und Soziometrie*. 71(2), 215.
- Marini, G. (2014). Aristotelic Learning Through the Arts. *Studies in Philosophy & Education*. 33(2), 171–184.
- Ministry of Education. (2013). *Education System in Jordan*. Ministry of Education, Amman, Jordan.
- Ministry of Education. (2004). *Handbook of Art Education Teacher*. Department of Books and Curricula, Amman, Jordan.
- Ministry of Culture. (1987). *Performing Arts Training Program*. Ministry of Culture, publications of the Hussain Center for Performing Arts, Ammaan, Jordan.
- Moreno, J. (1994). *Psychodrama & Group Psychotherapy*. (4th Ed) America Society for Group Psychotherapy & Psychodrama, Mclean, VA.
- nakrash, O. (2014). The Impacts of Drama Therapy in Facing Community Violence.

- Nolte, J. (2018). *Psychodrama and Creativity in Education*. In: Burgoyne S. (eds) *Creativity in Theatre*. Creativity Theory and Action in Education, vol, (2). Springer, Cham.
- Olsson, P. (2018). Psychodrama and the Treatment of Narcissistic and Borderline Patients. *Psychodynamic Psychiatry*. 46(2), 252–264.
- O'Toole, J. (2009). *Drama for Development and Expression*. In *Drama and Curriculum*. Landscapes: the Arts, Aesthetics, and Education, vol,(6). Springer, Dordrecht.
- Rebecca,W.(2017).Fairytals, psychodrama and action methods: ways of helping traumatized children to heal. *Springer Fachmedien Wiesbaden*, 61(1), 53-60.
- Sacks, J. (2000). *Foundations of Psychodrama: History, Theory, and Practice*. (Book Reviews). *International Journal of Action Methods: Psychodrama, Skill Training, and Role Playing*, (ebscohost Document Reproduction service,84145401).
- Scheiffele, E. (1997). The Theatre of Truth: psychodrama, spontaneity and improvisation. the theatrical theories and influences of Jacob Levy Moreno. *Research in Drama Education*. 2(2), 227.
- Swain, R. (2011). *Directing - a Handbook for Emerging Theatre Directors*. London, England: Methuen Drama. (ebscohost Document Reproduction service, 837460).
- Takis, N. (2018). Psychodrama and mythology in the service of addictions' treatment: a case study Psychodrama und My theologies in Dienste der Suchtbe handlung: Eine Fallstudie. *Zeitschrift Fur Psychodrama Und Soziometrie*.17(2), 333.
- Vives, J. (2011). Catharsis: Psychoanalysis and the theatre. *The International Journal of Psycho-Analysis*. 92(4), –1027.
- Wiener, D. (2009). *Rehearsals! for Growth: Enhancing Family Well-Being Through Dramatic Play*. Palgrave Macmillan. (Scoups Document Reproduction service,9781137479969).
- Wright, P. (2006). Drama Education and Development of Self: Myth or Reality? *Social Psychology of Education*. 9 (1), 43–65.
- Yacoub, A. & Alawneh, S. (2016). The Effectiveness of a Counseling Program Based on Psychodrama in Reducing Disruptive Behavior and Developing Social Skills Among Learning Disabled Students in Bani-

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الأول، 2023.
[http: 10.35682/0062-038-001-001](http://10.35682/0062-038-001-001)

Obeid District. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 12(4), 415-434.

Yarmouk, U. (2011). *Yarmouk University Directory*. Development and Planning Department, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ملحق المشاهد



مشهد رقم (3)



مشهد رقم (2)



مشهد رقم (1)



مشهد رقم (6)



مشهد رقم (5)



مشهد رقم (4)



مشهد رقم (9)



مشهد رقم (8)



مشهد رقم (7)



مشهد رقم (10)